ثم هذا الذي ذكرناه من احكام الواو والياء كلها فيما اذا كان
الفعل مجردا اما احكامها في المزيد فيه فقد اشرنا اليها بقولنا
واو من الفعل الياي الفاء نحو نيسر صيغة افتعلا اي نقلته الى
باب الافتعال ففي الماضي منه ايتسر وفي المضارع يوتسر وفي اسم
الفاعل هو موتسر بكسر ما قبل اخره واضافته الى الملا للتوضيح
تتميما للبيت فهاتان الكلمتان جاءتا بقلب الياء التحتية لواو
اذ اصلهما كما علمت ييتسر وميتسر لكن قلبت الياء فيهما واوا
اذ سكن وحرف سابق له اي للياء وهو حرف المضارعة من
المضارع والميم من اسم الفاعل بضم اقتفي ومن قواعدهم ان الياء اذا
سكنت وضم ما قبلها تقلب واوا لتعسر النطق بالياء الساكنة
بعد ضمة بشهادة الوجدان وذلك قياس مطرد فان قلت قد
قررت فيما سبق ان الواو بين الياء التحتية والكسرة ان تجي
تحذف فيها اي الواو لذ يبهم قد زكي اي عرف كما في يوعد فانها تحذف
فيقال يعد لثقلها فيما مضى من نحو يوتسر لم تحذف مع وجود ما
ذكرت من مقتضي الحذف قلت انما لم تحذف من ذا الرقم لان بالاجحاف
اي الاضرار بالكلمة حذفها في نحو يوتسر يفي لتادية الى حذف حرفين
ثم ليتسر في الماضي وذلك لانهم قد حذفوا الهمزة التي كانت في
الماضي من المضارع نحو ييتسر والاصل فيه كان يؤيتسر بهمزة مفتو
حة بعد حرف المضارعة فحذفت ثم قلبت الياء الثانية واوا لما
علمت فلو حذفت الياء ايضا لحصل الاجحاف المذكور وكي فهي
وايضا الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف لعلة في حكم الثابت وايضا
النقل هاهنا ممتنع لانضمام ما قبل الواو ولا يقال ان تلك الهمزة
ليست مانعة من قلب الياء واوا في نحو يوتسر فهلا كانت كذا الرقم
في القياس الى السقوط لانا نقول انها لو لم تكن مانعة من السقوط

للزم



للزم النقل من الضمة الى الكسرة ومن ثم اتفقوا على ان الواو انما
تسقط اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة وما اشتمل عليه البيتان
الاولان يوجد في بعض نسخ الاصل قال التفتازاني والحق انه حاشية
الحقت بالمتن انتهى وما اشتمل عليه هذا البيت الاخير فهو من
زياداتي واذا انقلت المعتل الفا الى باب الافتعال فالواو والياء
الواقعتان فاء تقلبان اي كل واحدة منهما في المعتل الفا وازن
افتعل بسكون اخره للوزن تاء فوقية لان التاء اقوى اذ هي اجلد
على تحمل الحركة وهي مع ذلك اقرب الى الفم من الواو ولانهم لو اقروهما
لتلاعبت بهما حركات ما قبلهما فتكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة
الفا وبعد الضمة واوا فلما كثرة التغيير ابدلوهما بحرف لا
يتغير وهو التاء وفي تاء له اي تاء الافتعال ادغام هذي التاء
فيه في البنا للمجهول اي تبع وهاذه لغة لبعضهم فتقول اذا تصوغ
افتعل من الواوي اوقعد مثلا ثم تقلب الواو تاء وتدغمها
في تاء الافتعال وذلك في الفعل الماضي فيصير بعد القلب
والادغام اتعد اي قبل الوعد واصله كما علمت اوتعد فقلبت
الواو تاء وادغمت في التاء لدفع الثقل الحاصل من اجتماع المثلين فان قلت
مقتضى وقوع الواو الساكنة بعد كسرة ان تقلب ياء تحتية كما قدمت
بيان ذا الرقم فلم تخالف ذا الرقم هنا فقلبت تاء فوقية قلت اجاب عن
ذا الرقم ابن الحاجب بان قلبها تاء فوقية لازم في هاذه اللغة فلو قلبت
ياء تحتية لاحتجنا الى قلبها ثانيا تاء فوقية فالاولى قصر المسافة
والاكتفاء باعلال واحد فان قلت هاذا الجواب غير سديد لانها
لو قلبت ياء لم يجز قلبها ثانيا تاء فوقية لتدغم لان الياء التي
تنقلب في هاذه اللغة تاء هي الاصلية دون المنقلبة عن غيرها
فلذا الرقم لم تقلب الياء المنقلبة عن الهمزة كما ستذكره في المهموز
قلت هو ممنوع بل تقلب تاء ثانيا وقياسك اياها على المنقلبة

Copyright © King Saud University